عقوق الوطن... عجيب يا زمن

أهوار الجبوري

طالما أخذتني الدهشة والتذمر من الذين يؤذون أمهاتهم بالكلام تارة وبالتصرف تارة أو حتى بالضرب تارة أخرى وكنت أتساءل هل يمكن ذلك في زمن التقدم والحضارة وهل يجوز ذلك في أي دين من الأديان أو قانون وضعي حتى ولطالما كنت أتباهى ومن كان مثلي بأن الإسلام وضع للأم والأب حصانة وصلت إلى حد لا تقل لهما أفٍ.

فماذا جرى يا ترى؟!

أوليست الأرض أمنا؟ أوليست بلادنا أمنا؟ أوليست أنهارها شرايين حياتها وشوارعها قسمات وجهها وأشجارها جدائلها وأبناؤها وأبناؤنا... ألا يصدق القول إن بلادنا هي أمنا نعم هي أمنا.وأي أم هي صبور ومعطاء وحنون.. حملتنا... في أحشاء أحشائها.. غذتنا من رحيق خيراتها. وأي ثكلى هي عندما يرمي الطغاة فلذات كبدها صرعى في حجرها فتحنو عليهم بشذى ترابها لتعانق دماءهم بل دماءها.فما جزاء من يغتصب الأم ويسمح لغيره أن يغتصبها ثم يعود ليجلدها ليقيم عليها الحد ثم يضع الملح على جروحها النازفة ثم يدعو إلى حرقها غسلاً للعار وأي عار.. إنهم أبناؤها.. مغتصبوها ولكن هذه المرة عرف الناس أنها مغتصبة... فأين كنتم.. وأنتم تتلون الصلاة لأصنامكم.. أين كنتم والشيطان يحكم فيكم... هل تبتم الآن.. هل استيقظت ضمائركم؟ هل أبدلتم نظاراتكم السوداء بأخرى حمراء لا ترى سوى الدم وأي دم إنه دم أمكم وأبنائها دم طاهر لطالما أريق وأنتم صامتون فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا قلب وعى.. فماذا جرى..؟ أتطلبون التوبة والجنة بدماء الأبرياء... أم إن الشيطان أوحى لكم بأن الأم وأبناءها لا يستحقون الحياة إلا عندما تكونون أنتم الأسياد وهم العبيد.. والكل عندكم سواسية... فإن كنتم تريدون التوبة فابحثوا عنها بعيداً عنا.

وإذا كنتم تريدون غسل العار فأقيموا الحد على أنفسكم أولاً لأنكم أول المغتصبين لهذه البلاد قبل غيركم.

حرية الفوضى في غياب القانون

زامل والي

كثيرة هي الشعوب والدول قد تمر بأزمات ومصائب الاحتلال وكوارث الحروب التي لم تألفها من قبل، وظروف الوضع يحتم على تلك الشعوب والدول أن ترمي خلافاتها وتمحو ضغائنها، وتجمع فرقها وتوحد كلمتها، لبناء بلدهم، تحت سماء وطنيتهم.كل منا ينظر إلى الأمر الواقع فعليه أن تبنى الحسابات وفق ما موجود على الساحة، لأن ما نمر به قد مر به كثير من دول العالم والشعوب على سبيل المثال لا حصراً، تجربة اليابان نسلط الضوء عليها من حيث إعادة بناء إنسانها ومجتمعها بصورة سليمة، على مختلف الاتجاهات والأصعدة كافة، كان الإنسان غايتها الأسمى، طاوية بذلك تقاليدها وعاداتها الماضية البالية، متجهة نحو التقدم والبناء التكنولوجي داخلة من أبوابه الواسعة،

معززة بالمفاهيم والثوابت الذهنية والفكرية.إن ما يحدث في بلدنا هو غاية في التأخر والانحدار إلى المستويات الدنيا، دون النهوض ببلدنا، والنظر إلى المصالح الضيقة القصيرة المدى فإن فإن شرائح المجتمع كافة والمثقفة خاصة تواجه المعاناة والآلام الكبيرة أكثر من غيرها لما يحدث لبلدها حيث تتأكله معاول الجهل والتخلف، مستعينة بمختلف آلات التهديم الأخرى التي لا تقل سوءاً وتدميراً عن سابقتها، لمختلف مجالات الحياة، وما الظواهر التي يقوم بها الفوضويون السذج الذين لا يعرفون معنى الحرية ليعبثوا في حياة الأبرياء بعيداً عن السلوك الإنساني وتأثيرهم على جميع مرافق البنية العامة والخاصة إن كانت بسيطة أو معقدة، إلا استغلال لتلك الفوضى في غياب فاعلية سلطة القانون وضعفها، متخذين من هذا السلوك مبدأ استغلال الفرص ولكن ليس بالطريقة الأخلاقية والإنسانية، ومن اتخذ هذا المبدأ فإنه يقامر، وقد تؤدي به حساباته الخاطئة إلى طريق الهاوية.إن الحرية هي مطلب حضاري ينشده الجميع، عندما يتمتع بها شعب من الشعوب بعد تعرضه إلى نظام تسلطي دكتاتوري استبدادي بعدما أشاع لدى الشباب ثقافة العنف والشدة والقسوة والاعتياد على المشاهد الدموية التي لا مناص منها في تحقيق أهدافه غير الشرعية.لذا فإن على المجتمع أن ينظم ويرتب ويهذب أمره ويدرك أولويات مصالح البلد العليا.إن عدم استخدام الحرية بصورتها الحقيقية فإنها تصبح حرية فقط للفوضويين الخارجين على القانون.

محاكمة صدام.. والمتطفلون من العرب على حقوقنا

فوزي البريسم

ما إن خضع الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين إلى جلسة التحقيق حتى انبرت بعض وسائل الإعلام (العربية) المأجورة والحاقدة لتغطية هذا الحدث بشكل مغاير لما يحس به العراقيون الشرفاء المخلصون وهم يرون هذا الدكتاتور المجرم الظالم الطاغي بهذه الذله والمهانة التي لا يتقبلها أبسط إنسان موجود في هذا الكون سوى صدام نفسه الذي ارتضى أن يكون بهذه الصورة السيئة، إنها إرادة الله الباري أن يصور للشعوب العربية والإسلامية والعالمية إن لكل ظالم نهاية ولكل جبروت وطغيان لا بد يوماً أن يكون موعده كموعد صدام في ذلته ومهانته وحقارته.

أين نيردن وأين هتلر وأين موسليني وغيرهم من العتاة الطغاة إنهم في مزبلة التاريخ ولا يذكرون إلا بالسوء والاحتقار لأعمالهم ولأفعالهم.

فهذا مصير كل جبار عنيد لا يعرف قدر الشعوب ولا يعرف الإنسانية ولا الرحمة والرأفة ومنهم صدام.

ولنعود إلى وسائل الإعلام ومنها قناة الجزيرة الفضائية التي شمرت عن كل سمومها الصفراء وحقدها على الشعب العراقي بكافة طوائفه وقومياته إذ الفت برنامجها اليومي وقامت بالتغطية الكاملة لمراسيم محاكمة ولي نعمتها ومسدد تكاليفها وديونها تنتحب وتلطم على الخدود والصدور وتتصل بكل مشاركيها من الإعلاميين العرب المرتزقة والمبتذلين والمرتشين من أصحاب كوبونات نفط صدام لمشاركتها عزاءها وأحزانها بهذا اليوم وأولهم كان العار عبد الباري عطوان الذي صال وجال بكل ما يملكه المرتزقة والمرتشون من الكلام والألفاظ (الوطنية) التي أصبحت لا تنطلي على المواطن العراقي ولا العربي.

ولو إني أحترم هذا الشخص على موقفه لأنه دليل على وفائه لسيده وولي نعمته الذي فقد برحيله ملايين الدولارات من كوبونات النفط وهو ينكر على الشعب العراقي عروبته وإخلاصه لوطنه وحقه في العيش الرغيد والمستقبل الباهر لأبنائه وهو الذي لا يعرف حق الشعوب عندما تريد أن تحقق إرادتها وحريتها وديمقراطيتها هيهات أن تنال مثل ألفاظك وعباراتك وكلامك من نفسية وشعور وإحساس أبناء شعبنا الذي عاش مؤخراً رحيل صدامك المقبور إلى غير رجعة.

المحاميان الأردنيان (محمد الرشدان والخصاونه) اللذان يدعيان بحقوق الإنسان والمواطنة والشرعية والوطنية والإخلاص وهم عبيد المال والسحت الحرام أسألهما أين أنتم من الشهيد البطل أحمد ياسين ورفيقه الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ورفاقهم. الشهداء ألم يكونوا أحق بالدفاع عنهم واتباعه؟؟ لكنكم اخترتما موضوع الدفاع عن صدام حسين المجرم وهو لا يستحق أن يدافع عنه أي من يملك أبسط المواقف الوطنية والقومية لأنه ناكر لها، فكيف وأنتم من بلد عربي أصيل وتحكمكم عائلة أصيلة.

وهناك موضوع آخر يجب أن تعرفوه أيها المحاميان هل سمعتما يوماً من الأيام أن عراقياً واحداً تدخل بشؤونكم وبلدكم ومقدراتكم وعلاقاتكم مع جارتكم (إسرائيل) وسفارتها المعمورة في بلدكم.

فكيف إذن تسمحوا لأنفسكم أن تتدخلوا بشؤوننا؟؟ فإني أقول لكم ونيابة عن إخواني العراقيين جميعاً إن العراق عراقنا وصدام حسين رئيسنا السابق وارتكب جرائم بشعة ضدنا ونحن أولى بمحاكمته وعقابه وهذا شأننا الداخلي.

وكفاكم مذله وإن شاء الله سيلقى صدام العقاب المطلوب رداً لحق كل عراقي شريف مظلوم قاسى ما قاسى من ويلات الحروب وبطش وقسوة وسطوة وإجرام نظام صدام وأتباعه وسيكون حكم الله العادل أولاً وحكم الشعب هو خير صفعة يتلقاها كل من يريد الإساءة إلى وطن الرسالات.

أما مراسلو الجزيرة الحاقدة من العراقيين فهؤلاء أبعد من أن يكونوا عراقيين أصلاء لأنهم ينقلون الأكاذيب والإفتراءات والتحليلات المنافقة والمثيرة والمشبوهة وأنا أشك كثيراً في عراقيتهم أني لا أقول لكم سوى أن تنقلوا الحقيقة والواقع كما هو.

فكفاكم نحيباً وبكاءً ولطماً وعويلاً يا أيتام صدام واتقوا الله في أفعالكم وأقوالكم حتى يرحمكم شعبكم يا... يا....!!!

عذراً إذا قيلت احاديث النساء

كريم السماوي

شتان بين احاديث وشؤون نسوة المدن المترفات عن احاديث وشؤون نسوة الارياف، الفقيرات البائسات اليائسات اللواتي تأبى الجرائد والصحف ذكرهن أو إثارة الانتباه والشفقة عليهن، إلا لماماً ولو باستطلاع موجز لحالات المعاناة اليومية المزامنة لحياتهن، اجتماعياً واقتصادياً، ولنقل ايضاً (ثقافيا) فلكل وسط اجتماعي ثقافته وعاداته وتقاليده، بينما تنبري تلك الصحف، اجماعاً في التسابق الحثيث نحو نسوة وفتيات وفضائح القصور الرئاسية والارستقراطية (الراقية) في الاقتراب من غرائبية عوالمهن بدهشة وذهول الى حياتهن اليومية، برومانسية كيف يخترن ستائر النوافذ والصالات وأرائكها باختيال خلب انظارالمعجبين والمعجبات من الزملاء واصدقاء الاهل والعوائل الكبار والشباب والاطفال واسماء الكلاب والقطط الجميلة والمدللة وتناغم الاغاني العاطفية الصاخبة.. الخ.

وهذا ايضاً يعكس ثقافة (اتكيت) القصور الرسمية، ومغرياتها. وقليلات منهن يتكلمن عن السياسة في كلا الحالتين.

الا ان الوضع العراقي وبعد سقوط اتفه دكتاتور في تاريخ الشذوذ والاجرام العائلي والسياسي والاجتماعي قد استهتر بحياة ومصائر الملايين من الناس والشعوب في بلادنا والاقطار الشقيقة والصديقة ودول الجوار التي تغازل هذا الوضع بالنيات السيئة في حكوماتها وانظمتها الاكثر سوءاً وترصداً، بزرع العيون الحاقدة والآذان المصيخة والاستخباراتية والمخابراتية التخريبية السابقة من أزلام النظام الصدامي ومكائد الكبار منهم هربوا، لا يكلون عن اقتراف اخطر الجرائم السياسية والاجتماعية. وقد هرّبت سلطات الاحتلال الكثيرين منهم بعد ضمان ولائهم وتعاونهم معها، او سهّلت لهم سبل الهروب عن العدالة المتوخاة انصافها لجميع العراقيين الذين ينادون بانصاف مظالمهم منهم (!) أو ضمنت حمايتهم اطراف في الدول التي لجأوا لها او اقاموا فيها (!!)٢٠٠٤، بينما يزداد التآمر والعنف والارهاب وعمليات القتل الجماعي والفردي في العراق بفوضى الزعامات المهمشة، يملكون الارصدة المليارية المسروقة الى بنوك ومصارف هناك، وبمبالغ الاعتمادات المالية والشركات في البلدان التي تأويهم، فباتوا يقومون باعمال التخريب.

بينما نساؤهم يحذقن الاحاديث الى الصحافة والاعلاميات الفضائية ويتصلن بمحامين دوليين للدفاع عن اخطر المجرمين على شاكلة ام عدي الطلفاحية وأخوال رغد وقصي ورنا وحلا(!)

ف(رغد) كما ذكرت صحيفة (الشرق الاوسط) في ٩ / ٦ / (...) عن تصريحها (...) تروم العودة الى العراق: (لا أخاف الموت، ولكن أخشى الفضيحة (؟!).. وهي التي تربت ونشأت على ثقافة فضائح عائلتها واهلها وذويها في فسق ومجون واستهتار مارسه اكبرهم واصغرهم. هي أيضاً من شواهد وحقائق يكشفها القاصي والداني من الاهل والاقرباء (!) وهم إجمالاً وسط للفضائح الرئاسية، السابقون بامتياز اطلاقاً.تعود الصحيفة المذكورة الى حديث ابنة اخطر مجرمي السياسة البعثية المعروف (طارق حنا عزيز)، فتقول (زينب) على غرار سيدتها رغد فتذكر (ان عائلتها ذهبت الى بابا الفاتيكان تتلمسه الدفاع عن أبيها (..) والحصول على اخبار الوالد) و(طلبنا مساعدة الجميع)، الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية حسبما ذكرته الجريدة التي نقلت الحديث عن صحيفة (فاميليا كرستيانا) الايطالية على لسانها ذاكرة انقطاع اخبار الوالد العزيز منذ حزيران ٢٠٠٣؟!

وكما ان (محامين) عرب واجانب، يشكلون هيئات ولجان الدفاع عن صدام، وقد اغدق عليهم، في عهده اللصوصي فيض كابونات النفط المهرب والاموال الطائلة المقتطعة من صيغة قرار الامم المتحدة (الغذاء والنفط طوال حصار اربعة عشر عاماً، والعراقيون على شظف وشحة العيش تحت خطر الفقر المدقع (!).

يهب المحامي الفرنسي (جاك فيرجس) الذي قابلهم في بغداد للدفاع عن والدهم مجاناً (...)، أما زياد - الابن الاول لطارق عزيز- بعد شهر او شهرين من سقوط صدام، حينذاك، يطلب هو الآخر، مساعدة ممثل منظمة فرنسية(؟) وقد ساعد الامريكان في القبض على والده، كوسيط بين طارق عزيز والامريكان، شريطة ان يطلقون سراح طارق عزيز بعد شهر أو شهرين وقد سماه زياد -كريتس-، ويضيف بانه، (طارق) كان يتصل بهم كل اسبوع غير ان رقم الهاتف.. أزيل من الخدمة بعد اعتقال والده..!

هكذا زمن فيه يتعاطف المجرمون واللصوص والسفلة وعديمو الاخلاق، الذين ابتدؤا يستجيرون بالاباعد والاقربين في اسداء خدمة رخيصة وان كانت لله وليس للقانون... فصدامهم قد فصل القانون وجرده عن وفحواه ومضمونه وجدواه ليكون دكتاتوراً مطلقاً في قراراته بينما حراسه وكلابهم، على شاكله طارق عزيز يتنادون مؤخراً، يتملقون (ويلحسون بسطال)حارس السجن.

كان هذا القول عن زينب التي تقطن الاردن، ورغد التي يضيفها الاردن في أرقى الفيلات الملكية الخاصة التي يرافقها الحرس الملكي، ولكن انشطتهن تزداد.. وعذراً اذا قيلت أحاديث النساء..!.

(فتى) نادي الصيد.. العابث

كان نادي الصيد في المنصور واحداً من أهم وأجمل مراتع (الفتى) عدي صدام حسين.. في هذا النادي (الاجتماعي.. الاخضر) كان (الفتى) يقضي سهراته الماجنة وخاصة سهرة (الخميس / الجمعة) وفيه أيضاً يعقد صفقاته التجارية المريبة وفي مقدمتها إغراق السوق العراقية بأنواع الخمور الرخيصة. اللبنانية والقبرصية والإسرائيلية وسكائر الكينت والمالبورو الأمريكية (المدجنة) لا الأصلية.

صائب أدهم

كان (الفتى) ساذجاً. بليداً. فارغاً. لا يفهم في هذه الصفقات شيئاً. كل ما يهمه أن يحصل على أعلى الأسعار. وحين يسأل عن حجمها. يرد: لا أعرف. ما أريده هو (حصة الأسد) وألا يكون لي منافس.

قال لي صديق صار فيما بعد سكرتير (الفتى) الشخصي وأمين سره ودفتر كينوناته وعناوينه. إننا نتركه يسرح فهو (ابو سرحان) كما كان يوقع المقالات التي تكتب باسمه في جريدة بابل.. وكان يوقع على الصفقات التجارية ليلاً وهو تحت تأثير الويسكي الإسرائيلي الأزرق المفضل عنده والذي كنا نجلبه خصيصاً له من قبرص.

وفي النهار حين كنا نضع أمامه زجاجة جديدة من الويسكي نفسه ذي العلبة الأنيقة (القديفة الزرقاء) الذي يفضله على الويسكي الاسكتلندي وخمرة الكنائس المعتقة. كان يشرب الوسيكي الإسرائيلي في غزة ورام الله ونابلس والقدس وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية.

ويبرر موقفه هذا بأن لكل شعب خصائصه ويطلب من (مستشاريه) الذين هم أعداؤه أيضاً (من خلف الكواليس والصدور) الرد على التساؤلات المحرجة وفي المقدمة ألا تدخل قضية فلسطين في أمور حياته الخاصة أو الشخصية.. وفي هذا السياق. وانطلاقاً من مواجهاته العنترية والساذجة للاستعمار.

كتب في جريدة بابل أوائل التسعينيات مقالة بدأها بسؤال وجهه إلى (جدته..) جاء فيه: جدة ما هو الاستعمار؟

فأجابته بتفسير (ماركسي. لينيني...!) الاستعمار يا جدة يريد أخذ غنيماتنا.. من هنا تأكد إن (الفتى) لم يزل بعد طالباً في مدرسة السذاجة والسطحية والفراغ لكن غروره وصل به إلى الحد الأقصى لأنه على سر أبيه.. وكانت وتائر هذا الغرور تصل إلى أعلى حد لها خلال سهراته في نادي الصيد وتصل إلى درجة استخدامه (المسدس) أو (الكلاشنكوف) بطريقة لا واعية وهستيرية ولا مبررة الغرض منها عرض العضلات والافتتان بالذات ووفقاً لمبدأ العاجزين: خالف تعرف. فافزاع الناس (السهارى) في النادي كانت هي الغاية التي ينشدها وينتشي و(ينتعش) عند بلوغها.

كان (الفتى) محاصراً. لا يقدر على مغادرة العراق لزيارة أماكن اللهو والمتعة في مراقص ومنتجعات عالمية. ليس لكونه (هدفاً سياسياً وطنياً) وإنما لكونه (بلاي بوي) العراق الذي تنبعث منه رائحة النفط والذي لا يمكن أن ينجو من الماجنين الآخرين من أمثاله من حاملي الأمواس الحادة في مواخير الليل الأوروبية في امستردام وبون ومونتي كارلو وحي سوهو اللندني وغيرها من الأماكن التي تستباح فيها كل أنواع اللحوم وألوانها وجنسياتها.إذن ليس أمامه حل غير التنقل ما بين (ربوع) بغداد: نادي الصيد فندق الرشيد. المنصور ميليا. وقصوره الفارهة في الجادرية والحارثية والرضوانية و.. و....

وكان (الساهرون) يفاجأون بزياراته لنادي الصيد.

ففي هذا النادي يستطيع أن يستمكن للحمائم فيخرج منه ومعه صيد سمين يؤمن له ولجلاوزته عشاءاً فاخراً..!

ودارت الأيام.

وانقلبت الآية. فلقد اصطيد الصياد وكان مصيره بشعاً. يستحقه..

السقوط الثلاثي

عدنان سمير دهيرب

الأول حين بدأت الاعتقالات والإعدامات والمداهمات وتكميم الأفواه والحصار الفكري والعقائدي والموت المجاني في حرب طالت كل شيء وامتدت أكثر مما يتحمل الناس.

ذلك السقوط الذي حدث في العام الأول من عقد الثمانينيات حيث ساد نهج الاستبداد ليقوض الإنسان ويعيقه من الإنطلاق في فضاء الحرية والتطلع إلى الأمام، حيث بدأت بذور الشك والعداء تنمو في المجتمع وروح الفرقة بين متسلطين وأدوات لتنفيذ رغبات المأجورين وسيدهم الأحمق..

أعوام عمقت الفجوة لتغدو وادياً واسعاً بين الراعي والرعية. ومن هول الطغيان الذي ساهم الكثيرون في صناعته أصبح الطاغية لا يسمع غير صوته.

ليبدأ السقوط الثاني يوم دخل إلى الكويت. ليأخذ المد العالمي بالاتجاه المعاكس والسقوط الدولي بعد التجاوز على الأسس والمسوغات القانونية التي تحكم الدول، ليرمهيا خارج الساحة الإقليمية والثوابت السياسية التي تحكم البلدان. بعد أن فقد الغطاء والإسناد الدولي، بل أصبح الكل ضد الجزء لتبدأ أضخم حملة عسكرية وقانونية وإعلامية ومالية لم نشهد مثيلاً لها منذ الحرب العالمية الثانية. لتدمير وتقزيم الدكتاتور وإسقاطه أمام العالم في حرب أحرقت كل شيء. اكتملت بحصار دولي لم يحصل من قبل على دولة عضو في الأمم المتحدة. دفع فيه الشعب العراقي ثمناً باهضاً ومعاناة قاسية وتراجعاً علمياً وفكرياً أثر حتى في الجانب القيمي الذي يمتاز به الشعب العراقي دون شعوب الشرق الأوسط.

ليأتي السقوط الثالث للنظام الغارب قبل عام ونيف فاق كل التوقعات بسبب تضخم الدولة الصوري والابتعاد عن أهم الأسس السائدة لها، وشعبنا الذي يعيش الآن منعطفاً تاريخياً مهماً ضمن مرحلة انتقالية غاية في الحساسية من الناحية السياسية والاقتصادية والناحية الأمنية، التي تتطلب تظافر كل الجهود لتحديد واستقرار الهوية الوطنية باتجاه (العراق الديمقراطي التعددي والموحد) حسبما يذكر ذلك نص قرار مجلس الأمن الأخير ذي الرقم ١٥٤٦ تمهيداً لنقل السلطة إلى العراقيين الذي تم في الثلاثين من حزيران الماضي.

لتبدأ مرحلة جديدة في الدولة وشكل النظام ولا نعتقد بأنها مصادفة أن يكون هذا اليوم نقطة ثانية للإنطلاق نحو المتغيرات الجديدة في الدولة والمجتمع، وطرح صيغ قانونية وإدارية في البلاد وإنما ليظل هذا التاريخ وتحديداً في هذا اليوم نقطة للتحول والتطلع الذي يساهم في صياغة الدولة الجديدة والعهد الجديد بعد عقود من الاستبداد والتحرك التدريجي الوئيد من الاحتلال إلى الانتقال ثم الانتخاب الذي نطمح أن يتحقق حسبما حدد له في الشهر الأول من العام القادم.

والعراق في ظروف أمنية أفضل لتسريع عملية البناء والإعمار وتهيئة المؤسسات الوطنية لبناء الدولة الحديثة.والتي نأمل أن تتحقق بالجهود الجماعية التي تطمح إليها الحركات السياسية والشخصيات الاجتماعية، وقبلها كل إنسان مثقل بالجراحات والتطلعات نحو مستقبل يسوده الأمن والوئام. والانتعاش الاقتصادي الذي يؤمن الحياة الطبيعية وتوفير الحاجات الأساسية للإنسان.ونرى أن المرحلة التي نمر فيها بعد عام من السقوط والاحتلال والانتقال ينبغي أن تتجلى فيها صور الحوار والاتفاق الجمعي لكل شرائح المجتمع، واستحضار كل القيم التي عرف بها المجتمع العراقي الذي عركته الخطوب وجرحته الرزايا لخلق عراق موحد تسوده المحبة والسلام والتقدم..

كان حلماً لم يلتق مع الأفكار والهواجس والأماني على الرغم من أنه حقيقة مستقرة في قاع النفس وشآبيب القلب، إن السقوط وقع ثلاث مرات.